

"تسليم لغوي معجمي"

دلالة الفصل المعجمي
في المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ
القرآن الكريم

Semantics of the Dictionary Parameter in
the Derivational Dictionary of the Glorious
Quran Utterances

م. د. حسين جليل الزيادي
العراق / جامعة القادسية / كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Dr. Hussein Jalil AL- Ziadi
Iraq/ University of Al-Qadisiyah/ College of Education
Department of Quran Sciences and Islamic Education

husein.alzeyadi@qu.edu.iq

تاريخ التسليم: ٢٠١٧/٩/١

تاريخ القبول: ٢٠١٧/١٢/٢٥

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي

Turnitin - passed research

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة لغوية جديدة بالاهتمام، وهي ظاهرة الفصل المعجمي التي لم تستقر - مصطلحا ودلالة - عند الدارسين، ويبدو أن المتابعة التاريخية لإشاراتها المبثوثة في مؤلفات اللغويين القدماء والمحدثين ستضع لنا تصوراً دقيقاً حول نشوئها، ومدى اهتمامهم بها؛ وتجعلنا نقف أيضاً على ما أنجزه الدكتور محمد حسن حسن جبل الذي التقط هذه الظاهرة اللغوية الجديدة من تراث اللغة العربية الذي لا يزال يمدّنا بكنوزه الثمينة.

فكان هذا البحث على فقرتين اهتمت الفقرة الأولى بمتابعة هذه الظاهرة عند علمائنا القدماء (رحمهم الله أجمعين)، فيما اهتمت الفقرة الثانية بمتابعتها عند المحدثين، وتسليط الضوء عليها عند الدكتور محمد حسن حسن جبل الذي يُعد أول من حاول تطبيقها على ألفاظ القرآن الكريم في كتابه الموسوم (المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم)، إذ توصل بطريقة بارعة لتأصيل تلك الألفاظ، واكتشاف دلالات جديدة لم يهتد إليها علماءنا السابقون.

Abstract

This study deals with a linguistic phenomenon worthy of attention, which is the phenomenon of lexical separation that has not settled - terminology and significance - in scholars, and it seems that the historical follow-up of its references in the writings of ancient and modern linguists will give us a precise perception of their origin and interest in them; Mohammed Hasan Hassan Jabal, who picked up this new linguistic phenomenon from the heritage of the Arabic .language, which continues to provide us with precious treasures The second paragraph deals with the follow-up of the modernists, and highlights them when Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, who is the first to try to apply the words of the Holy Quran in his book tagged (The lexicon of derivatives derived from the Holy Quran), in an ingenious way to root these words, and discover new connotations did not extend to our former scientists

المقدمة

لم تكن ظاهرة الفصل المعجمي من الظواهر اللغوية المستقرة- مصطلحا ودلالة- عند الدارسين، ويبدو أن المتابعة التاريخية لإشارتها المبثوثة في مؤلفات اللغويين القدماء والمحدثين ستضع لنا تصوراً دقيقاً حول نشوئها ومدى اهتمامهم بها؛ وتجعلنا نقف أيضاً على ما أنجزه الدكتور محمد حسن حسن جبل الذي التقط هذه الظاهرة اللغوية الجديدة من تراث اللغة العربية الذي لا يزال يمدّنا بكنوزه الثمينة.

ويظهر أن اختياره هذه التسمية (الفصل المعجمي) جاء من الدلالة المعجمية لكلمة (فصل) التي تعني: "بَوْنُ ما بين الشيئين، أو الحاجز بين الشيئين" ^١، وكذلك تعني: "المسافة بين الشيئين،... وأحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب" ^٢، فالفصل المعجمي الذي يراه الدكتور جبل هو مجموع الكلمات التي تشترك في الحرفين الأول والثاني، وتختلف فيما يثلثها من حروف، فتشكل بذلك فصلاً معجمياً مستقلاً، ترتبط معاني كلماته برابط عام، قد نلحظه بوضوح كبير، وقد يحتاج هذا الارتباط المعنوي إلى فضل تأمل وإعمال فكر، فالفصل (بد) مثلاً تقع تحته الألفاظ (بدد، بدو، بيد، بدأ، أبد، بدر، بدع، بدل، بدن) وهذه الألفاظ جميعها تعبر عن صورة من صور الفراغ والاتساع بين الأشياء.

وهذه الفكرة ليست بدعا من التأليف، إنما نجد لها آثاراً عند علماء اللغة الأوائل (رحمهم الله أجمعين)، حتى أن الدكتور جبل قال بهذا الشأن: "ومعنى الفصل المعجمي هذا لفت إليه عدد من الأئمة في فصول جدّ محدودة... لكن دراستنا هذه كشفت اطراده، فكان من حق لغة القرآن ودارسيها، وحق علماء اللغات أن تبرز

هذه الخصيصة للغة العربية، وهذه الدراسة أحق بها؛ لأن هذه الخصيصة لا تثبت إلا بتطبيق موسع كالذي نحن فيه، فالتقطنها حتى لا تضيع...^٣، وأعتقد أن بالأمر حاجة إلى متابعة وتدقيق؛ لكي نتحقق مما قاله الدكتور جبل بهذا الشأن، لأننا أمام مصطلح جديد يؤصل لظاهرة لغوية جديدة...ومن هنا كان هذا البحث.

١) يعد الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) أول من تعرض لثنائية اللغة من خلال الربط بين هذه الظاهرة، وبين النظرية الطبيعية لنشأة اللغة، فقد ذكر الخليل: "أن كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي، فالثنائي على حرفين نحو: قد، لم، هل، لو، بل، ونحوه من الأدوات..."، وذكر في موضع آخر أن: "المضاعف في البيان في الحكايات وغيرها، ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره، وذلك بناءً يستحسنه العرب... وينسب إلى الثنائي؛ لأنه يضاعفه، ألا ترى الحكاية أن الحاكي يحكي صلصلة اللجام فيقول صلصل اللجام وإن شاء قال: صل، يُخَفَّفُ مرّةً اكتفاءً بها، وإن شاء أعادها مرتين، أو أكثر من ذلك فيقول صل، صل، صل، يتكلف من ذلك ما بدله"، وقد أفاد الدكتور السامرائي قائلاً: "وفي هذه الملاحظة إشارة واضحة إلى القيمة التاريخية للأصل الثنائي الذي بنى منه العربون الثلاثي ثم الرباعي المضعف"^٦، وكذلك فإن ترتيب معجمه الذي ابتدأه بالثنائي مادة (عق)^٧، هو دليل واضح على أهمية الأصل الثنائي الذي تطورت منه الألفاظ، إذ عزا بعض اللغويين المحدثين نشوء اللغة إلى الثنائية التي أحسب أنهم أفادوها من هذه الإشارات التي وردت في مؤلفات القدماء ولا سيما كتاب العين.

أما ابن دريد (ت ٣٢١هـ) فهو من أولئك الذين عدّوا المضعف الثلاثي ثنائياً، يدل عليه قوله: "الثنائي الصحيح لا يكون حرفين البتة إلا والثاني ثقيل - أي مضعف - حتى يصير ثلاثة أحرف، اللفظ ثنائي والمعنى ثلاثي، وإنما سمي ثنائياً للفظه وصورته"^٨، وهو هنا يجعل الألفاظ الثنائية في اللغة قائمة على أساس الصورة الصوتية، وعلى رسم تلك اللفظة، فالفعل (بَتَّ) أصله (بتت)، وقد حدث إدغام أدى إلى رسمه بهذه الصورة، وعند لفظه أيضاً، لا نلفظ سوى حرفين هما الباء

والتاء، ولكننا عند الوزن نجد أن (بتّ) توزن على (فعل)٩، وهنا يظهر كيف يتعامل ابن دريد مع الثلاثي المضعف، إذ يعده ثنائياً على أساس صيغته الصوتية ورسمه.

ولا يتعد الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) كثيراً عن ابن دريد في عدّ الحرف المضعف في آخر الكلمة حرفاً واحداً، إذ لم يراع ترتيبه في الكلمة؛ لذا نجده لا يلتفت إلى كونها ثلاثة أحرف؛ لذا نراه مثلاً يقدم كلمة (بتّ) على كلمة (بتر)١٠، وكلمة (جسّ) على كلمة (جسد) ١١ وكلمة (جلّ) على كلمة (جلب)١٢ وهكذا...

وقد أشار ابن جني (ت ٣٩٢هـ) إلى أن في اللغة باباً واسعاً هو تقارب الحروف لتقارب المعاني وفيه: "استعملوا تركيب (ج ب ل) و(ج ب ن) و(ج ب ر) لتقاربهما في موضع واحد وهو الالتئام والتماسك، منه الجبل لشدته وقوته، وجبن إذا استمسك وتوقف وتجمع، ومنه جبرت العظم ونحوه أي قوته"١٣.

وابن جني يلمح هنا إلى العلاقة القائمة بين الكلمات التي تبدأ بحرفين متشابهين، أي المعنى العام الذي يربطهما، لكنه لم يشر إلى الكلمات الأخرى التي تشترك معها في الأصل (ج ب) وتختلف بالحرف الثالث مثل (ج ب ت) و(ج ب ذ) و(ج ب ز) و(ج ب س) و(ج ب ع) و(ج ب هـ) و(ج ب أ)، وكذلك لم يشر إلى أن هذه الألفاظ الثلاثة تعود إلى الأصل (جبّ) الذي لا يدل على التماسك والالتئام مطلقاً، إنما يدل على القطع١٤، ويبدو أن فكرة المعنى العام الذي يجمع الألفاظ المشتركة بحرفين بدأت تتبلور عند ابن جني من دون أن ينظر إلى معنى هذين الحرفين الأولين؛ والدليل على ذلك هو أنه حدد المعنى المشترك بين الألفاظ الثلاثة بناء على ظاهر معناها وهو (التماسك والالتئام)، وليس بناء على معنى (جبّ) الذي يدل على القطع، وابن جني في التفاتاته اللطيفة هذه يُذكر بمسألة الاشتقاق الأكبر

التي تُعد من المسائل اللغوية المهمة التي تناولها في خصائصه، حيث أشار إلى وجود روابط معنوية بين معاني التقاليب الثلاثية للأفعال^{١٥}.

وعلى أي حال فهي إشارة إلى اشتراك الألفاظ التي تبدأ بحرفين معينين بمعنى عام يربط بينهما، يمكن أن يكون بداية للغويين الآخرين للسير على هذا الطريق.

وهذا ما نجده عند ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) الذي أورد في مقاييسه جملة من الألفاظ التي تتفق بالحرفين الأولين، وتختلف في الثالث، مثل التركيب (رض)، الذي يقول فيه: "الراء والضاد أصل واحد يدل على دق الشيء... والرضاض: حجارة تررض على وجه الأرض، والمرأة الرضاضة: كثيرة اللحم... والرض: التمر الذي يدق وينقع في المخض"^{١٦}.

فعند تثليثه بحرف مغاير تظهر لنا الكلمات الآتية:

- رضع: وهو أصل واحد، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي^{١٧}.
- رصف: أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء^{١٨}.
- رضم: وهو رمي الحجارة بعضها على بعض^{١٩}.
- رزن: وهذا يشبه الباب الذي قبله، فالمرضون من الحجارة: المنضود^{٢٠}.
- رضي: أصل واحد يدل على خلاف السخط^{٢١}.
- رضب: كلمة واحدة تدل على ندى قليل، فالراضب من المطر: سَحَّ منه، والرضاب هو ما يرضبه الإنسان من ريقه، كأنه يمتصه^{٢٢}.
- رضح: كلمة واحدة تدل على كسر الشيء^{٢٣}.

- رضخ: كلمة تدل على كسر^{٢٤}.

ومنه أيضاً تركيب (زل) الذي يقول فيه ابن فارس: "الزاي واللام أصل مطرد منقاس في المضاعف، وكذلك في كل زاي بعدها لام في الثلاثي وهذا من عجيب هذا الأصل"^{٢٥} ومشتقات هذا الأصل الذي يدل على التحرك أو الزوال عن المكان، أو عن طريق الحق هي:-

- زلم: وهو أصل يدل على نحافة ودقة في ملاسة^{٢٦}.

- زلج: الزاي واللام والجيم أصل يدل على الاندفاع والدفع، ومنه المزلج الذي يدفع عن كل خير من كفاية وغناء^{٢٧}.

- زلح: الزاي واللام والحاء ليس بأصل في اللغة منقاس، وقد جاءت فيه كلمات، الله أعلم بصحتها^{٢٨}.

- زلخ: أصل يدل على تزلق الشيء^{٢٩}.

- زلع: أصل يدل على تقطر وزوال شيء عن مكانه^{٣٠}.

- زلف: الزاي واللام والفاء يدل على اندفاع وتقدم في قرب إلى شيء^{٣١}.

- زلق: أصل واحد يدل على تزلق الشيء عن مقامه^{٣٢}.

وهنا لابد من وقفة على هذين الأصلين (رض)، و(زل)، ففي تراكيب (رض) نجد اشتقاقات تقترب كثيراً من الأصل الشائي الذي نسبت إليه، وأخرى تبعد عنه ولا نلمحها إلا بعناء ومشقة، فلما كان معنى (رض) هو: دق الشيء، فإن الفرق بينها وبين (رضع التي تدل على شرب اللبن من الضرع أو الثدي) ليس كبيراً إذ أن الرضاعة تدل على حركة مستمرة ومكررة يكون فيها محل الرضاعة أشبه بالمكان

المرضوض الذي يُدق من حين لآخر، ويمكن أن تتضح الصورة عند ملاحظة طريقة الرضاعة عند صغار المواشي التي تبدأ بدك الضرع دكا قويا للحصول على الحليب، ويمكن أن نلمس التقارب في المعنى بين الأصل (رض) وبين (رضي) التي تدل على خلاف السخط، فمعنى رضي لا يبتعد كثيرا عن معنى دق الشيء وتهشيمه فإن الراضي بالقضاء والقدر مثلاً يبدو على محياه دائما سكيته ووقاراً لا يتحققان لأحد إلا إذا روض هذه النفس وأجبرها على القبول والانكسار، أما تركيب (رضب) الذي تدلُّ على الندى القليل، فإنَّ منه الرضاب الذي يمتصه الإنسان من ريقه، وهو يقترب من الرضاعة التي ذكرناها قبل قليل، ولعل هذا هو الخيط الرفيع الذي يربط هذا التركيب بأصله الشائبي، ويمكن في -ضوء ما سبق- أن نرى الوضوح بين معنى الأصل وتراكيبه الأخرى، كما نلمس الصعوبة والتكلف في معنى بعض التراكيب الأخرى.

وقد نجد التوافق التام بين معاني تراكيب (زل) بشكل واضح وجلي؛ لنضع أيدينا على البداية الحقيقية لهذه الظاهرة التي تجلت بوضوح عند ابن فارس وهي جديرة بالاهتمام والعناية من الدارسين قدماء ومحدثين.

٢) لقد اهتم العلماء المحدثون بالثنائية المعجمية أيما اهتمام، وذكروا فيها آراء، وألفوا مصنفات مهمة، فقد رأى الأب أنستاس ماري الكرملّي أن اللغة وضعت في الأصل على حرفين متحرك فساكن يدلان على معنى " ويسمى الحرفان اللذان ينشأ منهما معنى، أو إن شئت فقل ويسمى الهجاء الواحد إذا أفاد معنى (مادة)، أو (تركيباً) أو (أصلاً) أو (ترجمة)، ويلازم كلاً من هذه الأسماء الأربعة هذا الاصطلاح، وإن تعدد الهجاء فكان اثنين أو ثلاثة أو أكثر، وقد استقلت كل مادة بمعنى فاشتهرت به، وإذا تقاربت أحرف بمخارجها من أحرف مخارج كلمة أخرى، تدانت أيضاً معانيها بعضها من بعض، وتلازمت وتضامنت وظهرت القربى بينها كل الظهور"^{٣٣}.

ثم يعطي أمثلة على ذلك تبين تقارب المخارج، وتقارب المعنى الذي تدل عليه مثل (لدم، ولطم، ولتم، ولثم، ولحم، ولخم، ولكم) وكلها تدل على الضرب، وهو المعنى العام الذي يجمعها على أن لكل لفظه خصوصية في مكان الضرب^{٣٤}، وهو بهذا يريد أن يثبت ما ذهب إليه من ثنائية الأصول اللغوية من خلال الزيادة الحاصلة في وسط الكلمة التي تشترك بحرفي اللام والميم، وهذا الاشتراك، والتقارب في مخارج الحروف أدى الى تقارب المعاني، وأن الحاجة إلى الاستعمال قد تؤدي إلى زيادة على هذين الحرفين في أولهما أو وسطهما أو آخرهما.

ثم يأتي بمثال واحد تكون زيادته في الصدر، وآخر في الوسط، وثالث في الذيل، وكل مثال ومشتقاته يعود إلى أصل ثنائي، ويردف ذلك بقوله: "وقد اكتفينا من كل زيادة بمادة واحدة، وإلا فإن الكلم الثلاثية كلها لا تخرج عن أن أصلها بُني على هجاء واحد، ثم تفرعت الفروع بضم الحروف إليها فجاءت المعاني متعددة مختلفة، وقد يكون هذا الاختلاف زهيداً أو غير زهيد بموجب قوة كل حرف، وما اختص به من معنى"^{٣٥}.

ويأتي الأب مرمجي الدومنيكي ليؤلف في الثنائية والألسنيّة السامية، ويريد بالثنائية: "النظرية القائلة بأن الأصول في العربية - وكذلك في أخواتها السامية- ليست الحروف ذوات الألفاظ الثنائية، بل ذوات الحرفين، إذن من شأن الثلاثيات أن ترد إلى الثنائيات"^{٣٦}.

وقد أشار العلامة طه الراوي إلى هذه الأصول التي ترجع إليها الألفاظ فقال: "والذي يستقري كلم العربية بإنعام نظر يجد أن لمعظم مواردنا أصلاً يرجع إليه كثير من كلماته إن لم نقل كلها، خذ على ذلك مثلاً مادة (فل) وما يثلثها تجد الجميع يدور حول الشق والفتح مثل: فلح، فلج، فلع، فلق، فلد، فلى، ومثل ذلك مادة (قط) وما يثلثها تقول: قط، قطع، قطر، قطف، قطن، وكلها بمعنى الانفصال"^{٣٧}.

وذكر الدكتور سعيد الأفغاني أن "الهمزة والباء مدلولهما النفور والبعد والاتصال بين الشيين مع ما يثلثها" أبّ للسير: تهيأ له، أبّت اليوم: اشتد حره فقطع الناس وفصلهم عن أعمالهم، أبّد الوحش: نفر، أبرّ النخل: قطع منها شيئاً، أبرّ الضبي: وثب وانطلق، أبّق العبد: نفر عن مولاه، أبّل: توحش وانفصل عن الناس، أبّ عن الشيء: بعد عن الشيء وتنزهه، أبى عن الضيم: فرّ عنه"^{٣٨}.

وهو في ذلك يتابع ما ذكره الباحثون قبله من اشتراك الألفاظ بمعنى عام يربط بينها بعد اتفاق الحرفين الأول والثاني

وقد عرض الدكتور أسامة الصفار مسألة ثنائية الأصول اللغوية وثلاثيتها، وانتهى إلى أن هناك نوعين من الألفاظ: "ألفاظ ثنائية دخلت عليها أحرف ثالثة أكسبتها دلالة جديدة لا تبعد عن دلالتها الأثيلة"^{٣٩}، فكان الثالث زائداً من هذا

المعنى إذ إن الدلالة الأثيلة لم تعدم بعدمه، وألفاظ ثلاثية إن نزع من أحدها حرفاً عدمت دلالتها، فلا يكون المنزوع آئذٍ زيادة، بل أصل من الأصول...“^{٤٠}

ويتهى الدكتور أسامة الصفار بعد عرضه لآراء العلماء المختلفة إلى "أن اللفظ قد يقع على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة، فما استغني به وهو على حرف واحد فهو على حرف واحد، وما استغني به وهو على حرفين فهو على حرفين، وما استغني به على ثلاثة أحرف فهو يدل على ما كان عليه، فالحرف والحرفان والثلاثة كلها مما يُفْتَقَرُ إليه في تأليف الألفاظ، فإن احتيج فيها بعد إلى الزيادة على أي منها، أو تصرف الحال على بعضها أو جميعها دفعة واحدة، فذلك لجوازه لاحتيمته، فكله رهن بكيفية تَصَرُّفِ الحال، وعلى أي الأمور كان ابتداءؤها، وما من شيء يقع إلا لحضور الداعي إليه، وهذا ما تحكم به بديهة العقل، فالاستدلال بناءً على ذلك بـ (الثنائية) على معرفة ما كان عليه اللفظ شيء والقول به أصلاً مطلقاً له شيء آخر والله أعلم"^{٤١}.

وهكذا تبقى آراء العلماء بالثنائية بين رافض لها وبين مؤيد، وبين من ينسبها إلى الغرب ومن ينسبها إلى العرب، وبين من ينسبها إلى نفسه، ولكن رأي الدكتور صبحي الصالح يبدو وجيهاً بهذا الشأن، إذ رمى بعض أصحاب هذه النظرية بالتكلف حيناً، وبنسبة الآراء لأنفسهم حيناً آخر فيقول: "وللباحثين المحدثين نظرات في اللغة يحسبونها أصيلة بكرة، حتى إذا درسوا آثار القدماء وتصانيفهم تبين لهم أن الأولين لم يتركوا للآخرين كثيراً"^{٤٢}.

ويبدو مما تقدم أهمية ما ذهب إليه العلماء المحدثون في مسألة الأصول الثنائية للغة العربية، على الرغم من أنني لم أقع - في حدود ما اطلعت عليه - على من يذكر أو يشير إلى اطراد هذه الظاهرة في عموم ألفاظ اللغة العربية، إنما هي أحكام عامة بها

حاجة إلى تطبيقات واسعة؛ لتنهض لبناء أحكام عامة، إذ إن إثبات المسائل اللغوية يتطلب كثيراً من التطبيقات لقبولها.

حتى إذا أطل علينا الدكتور محمد حسن حسن جبل في أوائل القرن الحادي والعشرين، ليقرّر نتيجة أفضت إليها تطبيقاته الواسعة في معجمه الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الذي بيّن فيه العلاقات بين ألفاظ القرآن بأصواتها وبين معانيها، والنتيجة هي: " أن الحرفين الأول والثاني الصحيحين بترتيبهما من كل تركيب... يستصحبان المعنى الذي كانا يعبران عنه هما في صورة الثلاثي المضعف (فت) مثلاً، عندما يتصدران ثلاثياً منبسطة، أو يشتركان في بناء ثلاثي منبسط تكون منهما مع ثالث غير ثاني المضعفين (فتح، فتر، فتش، فتق، فتك، فتل، فتن، فتو، فتى، فتأ) في هذا المثال، بل إن المعنى يظل معها بصورة ما حتى إذا سبقها أو توسطها حرف علة، أو همزة، كما في فوت هنا، ولا يوجد تركيب (أفت ولا فأت) في هذا المثال"^{٤٣}، فالتركيب (فت) مع ما يثلثه من حروف العربية يكون فصلاً معجمياً مستقلاً ترتبط ألفاظه الثلاثية بمعنى عام يعود إلى معنى الأصل الثنائي أو يقترب منه.

وقد أشار الدكتور جبل عند حديثه عن فكرة الأصل المعجمي إلى محدودية تناول المتقدمين والمحدثين هذه الفكرة، فذكر أنه لمحها عند ابن فارس في معجمه في مادة (زلل)، وعند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في تركيب (نفق) و (فلح)، وكذلك أشار إلى لغويي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الذين تعرضوا لها من حيث هي صورة لثنائية الأصول اللغوية، لكن جهودهم، ومن سبقهم كانت محدودة جداً^{٤٤}.

والدكتور جبل يريد بذلك إثبات تفرد هذا الإنجاز الذي طبقه على كل تركيب وردت منه كلمة في القرآن الكريم؛ ليكون له فضل السبق في اجتراف هذا المصطلح (الفصل المعجمي)، وإثباته بالتطبيق الموسع.

ونحن إذ نشهد للدكتور جبل بسعة التمثيل والتناول، نرى أنه أغفل حقوق بعض القدماء، كابن جني الذي سبق ابن فارس في الإشارة لهذه الظاهرة، فضلاً على أنه أغفل حق ابن فارس نفسه في اقتصاره بالإشارة لهذه الظاهرة على تركيب (زلزل)، والحق أن المتابع لمعجم مقاييس اللغة يجد هذه الظاهرة في أمثلة كثيرة، ومنها- فضلاً عما ذكر سابقاً- تركيب (قط) الذي يدل على قطع الشيء بسرعة عرضاً^{٦٤}، فإن مشتقاته هي (قطع، قطف، قطل، قطم) وهذه تدل بوضوح على القطع، إذ تشترك في معنى عام، أما المشتقات الأخرى فهي (قطن، قطو، قطب، قطر)، وهذه الألفاظ يمكننا أن نردها بلطف إلى القطع لكن ليس بمعناه الحقيقي بل بمعناه المجازي، فلفظة (قطن)، يقول فيها ابن فارس: "بأنها تدل على الاستقرار بمكان"^{٦٥}، وهذه يمكننا أن نردها إلى قطع الترحل والانتقال من مكان إلى آخر، والاستقرار في مكان معين، وكذلك (قطو) فإنها تدل على: "مقاربة في المشي، يقال: القطو مقاربة في الخطو"^{٦٦}، وهذه قد تلامس-ولو من بعيد- معنى قطع المسافة أثناء المشي، أما لفظة (قطب): "فإنها تدل على الجمع، يقال جاءت العرب قاطبةً إذا جاءت بأجمعها...ومما شذَّ عن هذا الباب: القطبة: نصل صغير ترمى به الأغراض، فأما قولهم: قطبتُ الشيء، إذا قطعته، فليس من هذا إنما هو من باب الإبدال، والأصل الضاد: قطبتُ^{٦٧}، ولعل هذه اللفظة ظلت محافظة على المعنى الذي لحقها بعد الإبدال، وكذلك الحال بالنسبة للفظ (قطر) فهي عند ابن فارس متباينة الأصول منها، الناحية، والأقطار: الجوانب، والقطر: قطر الماء وغيره وهذا يمكن أن ينقاس عليه؛ لأن معناه التابع،

كتقاطر القوم، وقطار الإبل، والبعير القاطر الذي لا يزال بوله يقطر^{٤٩}، وهذه الأوصاف جميعها يمكن أن تنقطع وتنتهي.

والذي أريد قوله هو أننا يمكن أن نجد أصولاً ثنائية تشترك مع مشتقاتها بمعنى عام، في معجم مقاييس اللغة، وليس كما ذهب إليه الدكتور جبل باقتصاره على مادة (زل) فقط، ولكنها لم تحدد على أنها ظاهرة لغوية مستقلة؛ لأن العناية بها قليلة، بل ربما لم يلتفت إليها أحد بدقة، سوى بعض المحدثين الذين مرّ ذكرهم، وآخرهم الذي التفت بوضوح إليها هو الدكتور محمد حسن جبل، ومن هنا ستكون لنا وقفات سريعة معه تتناول كيفية ترتيبه مواد معجمه عامة، ومواد الفصل المعجمي خاصة، وكيفية تحديده للمعنى المشترك في تراكيب الفصل المعجمي الواحد، ونتأكد من اطراد المعنى في تراكيب الفصل المعجمي الواحد، لننتهي من هذا البحث بتقرير المسائل التي ذكرناها في بدايته.

في ما يتعلق بترتيبه لمواد معجمه فإنه قسمه على أبواب، كل باب يتعلق بحرف من حروف الهجاء، وابتدأ بباب الباء °، ثم باب التاء، ثم باب الثاء وهكذا... إلى آخر حروف الهجاء، وفي كل باب يضع تسميةً "أخرى لتراكيب هذا الباب، مثلاً في باب الباء التي افتتح بها معجمه يضع بعد هذه التسمية عنواناً جديداً هو (التراكيب البائية) ويريد بهذه التراكيب ما كانت مكونة من الباء وأحد حروف الهجاء حسب تسلسلها، مضافاً إليها حرفاً ثالثاً يثلثها، مثلاً (الباء والتاء وما يثلثها)، و (الباء الثاء وما يثلثها)، و (الباء والجيم وما يثلثها) وهكذا إلى آخر الحروف الهجائية، بشرط أن تتشكل منها كلمة قرآنية، وعلى هذا فإن (الباء والتاء وما يثلثها) تكوّن لنا فصلاً معجمياً مستقلاً، و (الباء والتاء وما يثلثها) تكوّن لنا فصلاً معجمياً آخر، وهكذا تتكون الفصول المعجمية التي بنى الدكتور جبل معجمه بلحاظها، ورأى أن كل

فصل منها تشترك ألفاظه بمعنى عام يربط تلك التراكيب جميعها، فتراكيب فصل (الباء والتاء وما يثلثها) هي (بتت، بيت، بتر، بتك، بتل)^{٥١}، والمعنى المشترك بين معاني تراكيب الفصل المعجمي (بت) هو: "القطع والانقطاع أو ما بمعناه كالتقصّر ... كما يتمثل في البت، وبتّ الحبل في (بتت)، وفي الانقطاع عن التجوال في (بيت)، وفي قطع المسترسل الممتد في (بتر)، وفي قطع الكرز المتناسك في (بتك)، وفي انفصال الشيء عن غيره في (بتل)"^{٥٢}.

أما تراكيب (الباء والتاء وما يثلثها) فهي: (بث- بثث) فقط؛ لأنه لم يرد في القرآن الكريم من الفصل (بثّ) سوى هذه الكلمة نفسها في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)) [النساء: ١]، ومعنى البثّ هو نشر ما كان مجتمعاً منظماً؛ إذ إن صوت الباء يدل على تجمع وصوت التاء يدل على انتشار الشيء متفرقاً^{٥٣} وتفريقه. وكذلك نرى أن تراكيب (الباء والجيم وما يثلثها) لم تكن سوى (بجج وبيجج، بجس)، «ومعنى الفصل المعجمي (بج) التضخم الرخو، كما يتمثل ذلك في البججاج: السمين المضطرب اللحم في (بجج)، وفي تجمع الماء في القربة في (بجس)»^{٥٤}، وهي مصداق لقوله تعالى: ((وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)) [الأعراف ١٦٠]، ونختم بمثال أخير هو (الباء والراء وما يثلثها)، الذي تكون تراكيبه هي: (برر، برو، وبرى، برأ، بور، بأر، وبر، برج، برح، برد، برز، برزخ، برص، برق، برك، برم، بره و برهن)^{٥٥}، وهذه التراكيب جميعها وردت لها مصاديق قرآنية، ومعنى الفصل المعجمي (بر) هو: «التجرد والانكشاف مع العرض والامتداد، كما يتمثل ذلك في انكشاف البرّ منبسطاً في (برر)، وقشر الطرف ممتداً في (برى)، وتسوية الظاهر وسلامته في (برأ)، وبقاء

الأرض البور بلا نبات في (بور)، والكشف والإزالة عمقاً في (بأر)، ونعومة الوبر مع انبساطه على البدن في (وبر)، وفي نصوص الظاهر لعدم تغطيه في (برج)، وفي الزوال عن المكان في (برح)، وفي التماسك كتلة عرضية مستوية في (برد)، وفي بروز الشيء من بين ما يكتنفه في (برز)، وفي اللمعان المرّضي في (برص)، وفي اللمعان الحاد النافذ من العمق في (برق)، وفي سعة صدر البعير والاستقرار في (برك)، وفي امتداد الحبل مع شدة لأمه في (برم)، وفي بضاضة البدن وبريقه في (بره)^{٥٦}.

» والذي دعا إلى استعمال هذا الترتيب هو إبراز فكرة حمل الفصل المعجمي معنى مشتركاً، باستثمار معالجة مئات الفصول المعجمية من تراكيب القرآن الكريم؛ لإبراز صحة هذه الفكرة، بدلاً من اللجوء إلى عرض الفكرة إثباتاً قابلاً للنقد بالانتقاء^{٥٧}.

وعلى الرغم من نفاسة هذه الفكرة إلا أنها أوقعت المؤلف بخلل منهجي وهو تجاوزه الأطر العامة لمعجمه - ألفاظ القرآن الكريم - إلى غيرها من ألفاظ العربية، على سبيل المثال نجد المواد الآتية غير واردة في القرآن لكنه أدرجها في المعجم: (بزّ، بصّ، بضّ، بطّ...) ^{٥٨} وغيرهن...

وفي ما يتعلق باستخلاص المعنى الذي يجمع معاني تراكيب الفصل المعجمي، فإنه قائم على معنى الحرفين الصحيحين اللذين يبدأ بهما كل تركيب، إذ إن هذين الحرفين يستصحبان المعنى الذي كانا يدلان عليه وهما في صورة الثلاثي المضعف، مثل فتّ، مرّ، زلّ... فإنّ معاني الكلمات (فتح، وفتح، وفتن...) تحمل جزءاً كبيراً من معنى (فتّ)، وكذلك الكلمات (مرق، ومرس، ومرن...) فإنها تحمل جزءاً من معنى (مرّ)... وهكذا.

إذن القضية تقوم على معاني الحروف ودلالاتها مفردةً أولاً، وحينما تكون كلمة ثانياً، وقد استخلص الدكتور جبل المعاني اللغوية العامة للحروف الألفبائية معتمداً على أساسين الأول: "من معاني كلمات التراكيب المكونة من الحروف المراد تحديد معناها، سواء استغرق ذلك التكوين كلَّ أحرف التركيب، أو غلب عليها،... والأساس الثاني لتحديد معنى الحرف هو هيئة تكونه في الجهاز الصوتي، فإنَّ هيئة التكون هذه يشعرُ بها الإنسان عند التنبه على ذلك، ويستطيع أن يحسَّ منها بمذاقٍ للحرف يُسهِّم مع الاستعمالات اللغوية في تحديد معناه"^{٥٩}. فالدكتور جبل يعتمد في تحديده معنى الحرف على التراكيب المكونة من الحروف نفسها، وعلى مخرج هذه الحروف في الجهاز الصوتي، فمعنى الباء مثلاً مأخوذ من دلالة كلمة (البَّيَّة) التي تعني: "الشاب الممتلئ البدن نعمة وشباباً، والسمين، والكثير اللحم، فإن كلمة البَّيَّة هنا مكونة من ثلاث باءات هي الحروف الأصلية لهذه الكلمة، فيمكن أن يؤخذ منها المعنى اللغوي لحرف الباء وحده"^{٦٠}، والباء عند الدكتور جبل تعبر عن تجمع تراكمي رخو مع تلاصق، كأنه تجمع الشحم واللحم عند الشاب الممتلئ، وكذلك أن مخرج صوت الباء يتكون من انطباق الشفتين انطباقاً تاماً، والشفتان هما عبارة عن كتلتين لحم رخو يلتقيان عند نطق الباء، ومن هذين الدليلين يؤخذ معنى الباء؛ لكونها تعبر عن ذلك التجمع المتراكم الرخو"^{٦١}.

والثاء مثلاً: "تعبر عن نفاذِ دِقَاقٍ بكثافة وانتشار ما، كالتفشي، أخذاً من قولهم: "شعرٌ أبيضٌ: غزير طويل، وكذلك النبات، وقد أثنَّ النبتُ: كثر والتفَّ، وحيةٌ أثنَّة: كثَّةٌ أثنَّة،- يلحظ دِقَّةُ الشعر والنبت- وهذا يلتقي مع الشعور بتكون الثاء صوتياً بمدِّ طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، وخروج النَّفس خيوطاً هوائية دقيقة منتشرة من منافذ الفم التي يسمح بها وضع اللسان ذاك من جانبيه وحول

طرفه»^{٦٢}، فمعنى الثاء مأخوذ من خروج الشعر ونفاذه وغزارته، وخروج النبت وغزارته، التي تدل عليها لفظة (أث)، وهذا الخروج والانتشار يشابه مع خروج الهواء من منافذ الفم التي تسمح بها أوضاع اللسان عند نطقه لحرف الثاء.

ولما كانت الباء تدل على تجمع وتلاصق، والثاء تدل على نفاذ وانتشار فإن المعنى المحوري للفظه (بث) تدل على نشر ما كان مجتمعاً منظماً وتفريقه، وبذلك يكون معنى هذه اللفظة ومشتقاتها منسجماً مع السياقات القرآنية التي يرد فيها هذا اللفظ مثل قوله تعالى ((وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا)) [الواقعة ٥-٦]، أي غباراً منتشرًا، وقوله تعالى ((يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ)) [القارعة ٤] أي المتفرق المنتشر، وهو عينه المعنى الذي ذهب إليه المفسرون، كالزخمشري مثلاً، الذي ذكر أن الله تعالى شبههم بالفراش المبثوث دليلاً على الكثرة والانتشار والذلة والضعف^{٦٣}.

وسنكتفي بهذا المثال عن حرف الجيم إذ يقول: "والجيم تعبر عن تجمع هَشَّ له حدة ما، أخذاً من أجيح النار: تلهبها وتوقدها، وماء أجاج: شديد الملوحة والحرارة، فهذا وذاك تجمع هش؛ لأن لهب النار هش وكذلك الماء، والحدة هي الحرارة والملوحة... ومعنى الجيم -هذا- يلتقي مع الشعور بتكون صوت الجيم الفصحى بارتفاع وسط مقدم اللسان بعرضه إلى ما يجاذيه من الحنك الأعلى حتى يلتقي به التقاء محكما يحبس الهواء، فهذا الوضع يشعر بنوع من امتلاء الفم بالجيم، وهذا تجمع هش، أما تعبير صوتها عن الحدة فمأثاه جهرها وتعطيشها"^{٦٤}، وقد سبق أن تعرفنا على معنى الباء وهو المعنى الرخو مع تلاصق، والجيم تدل على تجمع مادة هشة، لذا فقد رأى الدكتور جبل أن الفصل المعجمي لهذا التركيب: "يعبر عن تفتق أثناء الشيء فيضخم كحال البججاج، أو فتق المتضخم"^{٦٥}، فالبججاج هو

الرمل المجتمع الضخم، وهو هش، والسمن الموصوف الذي يصيب الماشية فتتسع خواصرها وتمتلي، فهذه السعة والامتلاء تكون رخوة^{٦٦}.

وهكذا يسير الدكتور محمد حسن جبل بتحديد معاني الحروف عن طريق معاني كلمات التراكيب المكونة من الحروف المراد تحديد معناها، سواء أكان الحرف مضعفاً، أم شائعاً في تلك الكلمة، فمعنى الباء يأخذه من لفظة (بَبَّ)، ومعنى التاء من (أَتَّ)، والتاء من (أَثَّ)، والجيم من (أَجَّ)، والحاء من (أَحَّ)^{٦٧}، فهو يقرب هذه الحروف المضعفة بالهمزة لتشكيل لفظاً ثلاثياً مضعفاً، ولكنه يُعرض عن الهمزة في بعض المواضع التي لا تحقق له غايته كما في (الباء) إذ أخذ معناها من لفظة (بَبَّ)، لا من لفظة (أَبَّ)، وكذلك معنى (الحاء) فقد أخذ من الخوخة: « وهي كوة في البيت تؤدي إليه الهواء، ومخترق ما بين كل دارين لم يُنصب عليه باب، وباب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين، فالخوخة في جدار البيت، وبين الدارين الملتحمين فراغٌ هو التخلخل، وهذا المعنى يلتقي مع الشعور بتكون الخاء بارتفاع أقصى اللسان يُماس أقصى الحنك الرخو صانعاً حاجزاً رخواً متخلخلاً مع مرور هواء نفس الخاء متخللاً ذلك التجمع الرخو محتكاً به، فيتموج جانبه لرخاوتها، ويُسمع صدى ذلك الاحتكاك برخو يتموج: خاء^{٦٨}، ومعنى الخاء هذا لا يُدرك من كلمة (أَخَّ أو أَخخ) التي تدل على توجع وتأوه من غيظ أو حزن^{٦٩}، ومعنى هذا إنه يلجأ إلى التراكيب التي تحقق له غايته التي يريد، سواء ابتدأ التركيب بالهمزة وضعف الحرف، أم استعمل تراكيب يشيع فيها الحرف الذي يبحث عن معناه، كاستعماله الأحاح لتخريج معنى الخاء، والزيزي، والزيزاء، والزيزاءة، وهو (ماغلظ من الأرض)؛ لتخريج معنى الزاي، وكذلك بيت أزرز، أي مليء بالناس^{٧٠}.

ويبدو أن الدكتور جبل قد أدرك الغرابة التي تلف هذه الطريقة في استحصال المعنى اللغوي للحروف فقال رداً على ذلك: "واستنباط المعاني اللغوية للحروف الألفبائية أخذاً من التراكيب المكونة من حرف مكرر هو منهج ليس فيه خروجٌ عن العلمية، لولا قلة هذا النوع من التراكيب، وإنما شرطه إحكام الاستنباط، أما التراكيب التي يغلب في بنائها حرفٌ معين فحاجتها إلى إحكام الاستنباط أشد" ٧١، على أنني لم أجد -فيما اطلعت عليه- من انتهج هذه الطريقة لتحديد معاني الحروف، إذ يبدو أنه سلك هذا السبيل لما وجد فيه من دقة تدل على علو كعبه في هذا المجال، فهو يوفر القناعة الكاملة للقارئ بما توصل إليه من تحديد لمعاني الفصول المعجمية التي أقام معجمه عليها.

وهذه الطريقة التي انتهجها لم يشاركه فيها أحد من قبل، وإذا كنا نمد النظر نحو القدماء فإننا نجد نواة ما ذكره ماثولاً في مؤلفاتهم التي تعرضنا إليها فيما تقدم، لكن بها حاجةٌ إلى بسط وتفصيل، وسعة تطبيق لم يخض غمارها سوى الدكتور محمد حسن جبل بشكل واسع ومفصل استطاع به أن يقيم أحكاماً دقيقة وثابتة، وإذا توقفنا عند علماء أواخر القرن التاسع عشر - أعني الآباء اليسوعيين - ومن تابعهم، فإننا نلمس اختلافاً كبيراً ومهماً بين ما ذكره، وما ذكره الدكتور جبل، فهم حاولوا أن يؤسسوا إلى ثنائية الأصول اللغوية، وأن تثليثها يكون حسب الحاجة فتأتي الزيادة على الأصل الثنائي في أوله ووسطه وآخره، وهذه ظاهرة مهمة أيضاً لكنها تبتعد كثيراً عما أورده الدكتور جبل حيث قصر ظاهرة الفصل المعجمي على الزيادة التي تحصل على الأصل الثنائي في آخره فقط.

ويظهر مما تقدم حيوية اللغة العربية وتماشيها مع التطور، واستجابتها للكثير من الظواهر اللغوية التي أحسبها لا تقف عند الفصل المعجمي الذي تسجل باسم الدكتور محمد حسن حسن جبل بل تتعداه إلى ظواهر أخرى تستلزم أن ينبري لها أبناء العربية الغيارى، كما انبرى قبلهم أولئك العلماء الأوائل العظام فيما سبقوا إليه.

الخاتمة

تعد ظاهرة الفصل المعجمي من الظواهر اللغوية المهمة التي تحتاج إلى دراسة موسعة، تعنى بأمثلتها وتطبيقاتها، لكي تشمل ألفاظ اللغة العربية جميعها، ولا تقتصر على الألفاظ القرآنية، كما هو موجود في المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم للدكتور محمد حسن حسن جبل.

تعد ظاهرة الفصل المعجمي من الظواهر التي بلور مفهومها، وحدد مصطلحها الدكتور جبل، مستفيداً من إشارات أو شذرات لها متناثرة في الكتب القديمة والحديثة - كما ورد في البحث - وبنى عليها نظريته، شأنه في ذلك شأن عبد القاهر الجرجاني الذي استفاد ممن سبقه في بناء نظرية النظم، ويكون بذلك قد أضاف مصطلحاً جديداً لمصطلحات اللغة العربية وهو (الفصل المعجمي) الذي يريد به اشتراك الألفاظ التي تبدأ بحرفين معينين مع ما يثلثها بمعنى عام مشترك يجلبه الأصل الثنائي.

لقد عالج المحدثون الإشارات التي وجدوها في مصنفات القدماء معالجة تحقق لهم ما أرادوه في إثبات العلاقة الوثيقة بين ثنائية الأصول المعجمية ونشأة اللغة، في حين سخرها الدكتور جبل لخدمة هذه الظاهرة اللغوية المهمة.

تقرب ظاهرة الفصل المعجمي من بعض الظواهر اللغوية، بل تكاد تشتق منها، وهي ظاهرة الاشتقاق الأكبر الذي أوجده ابن جنّي، وظاهرة الأصول الثنائية للمعجمية العربية التي أوجدها الأب انستانس الكرملّي ومرمجيّ الدومنيكي.

الهوامش

- ١- لسان العرب، ابن منظور، تح: أحمد عامر حيدر: ١١ / ٦٢١، مادة (فصل).
- ٢- المعجم الوسيط، إبراهيم مدكور وآخرون: ٢ / ٧١٧.
- ٣- المعجم الاشتقاقي: ٢٠ / ١.
- ٤- العين: ٤٨ / ١.
- ٥- كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي: ٥٥ / ١.
- ٦- تنمية اللغة العربية في العصر الحديث، د. إبراهيم السامرائي: ١٨٤.
- ٧- ينظر العين ١ / ٦٢.
- ٨- جمهرة اللغة، ابن دريد، تح: د. رمزي منير بعلبكي: ١ / ٥٣.
- ٩- ينظر: م.ن، ص.ن.
- ١٠- ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ١٢٢.
- ١١- المفردات: ١٩٦.
- ١٢- م.ن: ١٩٨.
- ١٣- الخصائص، ابن جني: ٢ / ١٥١.
- ١٤- ينظر: لسان العرب: ١ / ٢٩٤، مادة (جَبّ).
- ١٥- ينظر: الخصائص: ١ / ١٣.
- ١٦- مقاييس اللغة، ابن فارس اعتنى به د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان: ٣٧٥.
- ١٧- م،ن: ٣٨٦.
- ١٨- م،ن. ص،ن.
- ١٩- م،ن. ص،ن.
- ٢٠- م،ن. ص،ن.



٢١- م، ن. ص، ن.

٢٢- م، ن. ص، ن.

٢٣- م، ن: ٣٨٧.

٢٤- م، ن: ص، ن.

٢٥- م، ن: ٤٣١.

٢٦- ينظر: م، ن: ٤٣٧.

٢٧- م، ن: ص، ن.

٢٨- م، ن: ص، ن.

٢٩- مقاييس اللغة: ٤٣٧.

٣٠- م، ن: ص، ن.

٣١- م، ن: ص، ن.

٣٢- م، ن: ص، ن.

٣٣- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها، الأب أنستاس ماري الكرملي: ٣.

٣٤- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها: ٣

٣٥- م، ن: ٧.

٣٦- المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنيّة السامية، الأب أ. س. مرمجي

الدومنيكي: ٦.

٣٧- محاضرات في تاريخ آداب اللغة للعلامة طه الراوي، مجلة المجمع العلمي العربي في

دمشق - مجلد ١٣ ج ١: ٢٢

٣٨- في أصول النحو، سعيد الأفغاني: ١٣٣.

٣٩- التأنيل هي تسمية دعا إلى استعمالها د. عبد الحق فاضل بدلاً من التأصيل لأسباب

ذكرها في موقعها ينظر: مغامرات لغوية، عبد الحق فاضل: ٢٠٣.



٤٠- ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ، رؤية جديدة في المفهوم التراثي، د. أسامة رشيد الصفار، ط١، ٢٠١١، دار صادر، بيروت : ٣٤-٣٥.

٤١- م.ن : ٤١.

٤٢- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح: ٦٥.

٤٣- المعجم الاشتقاقي: ٢٠ / ١.

٤٤- ينظر: المعجم الاشتقاقي ١ / ٢١-٢٢.

٤٥- ينظر مقاييس اللغة: ٨٢٦.

٤٦- م.ن : ٨٦٣.

٤٧- م.ن: ص.ن.

٤٨- م.ن: ص.ن

٤٩- م.ن: ٨٦٤.

٥٠- أعرض الدكتور محمد حسن جبل عن تكوين فصل معجمي من التراكيب التي يكون طرفها أحد أحرف العلة أو الهمزة فقال: "إن قسط الحروف الصراح في التعبير عن المعاني أعظم من قسط حروف العلة والهمزة، وإن بناء فصل معجمي شطره أحد حروف العلة يصعب معه بروز معنى مشترك مطرد، فتجنبْتُ بناء هذا النوع". المعجم الاشتقاقي: ١ / ٢٢، ويمكن أن يكون ذلك سبباً في ابتدائه لمعجمه بحرف الباء .

٥١- ينظر: المعجم الاشتقاقي، ١ / ٦٤-٧٠.

٥٢- م.ن: ٧١ / ١.

٥٣- ينظر: ٧١-٧٢.

٥٤- م.ن: ٧٤ / ١.

٥٥- م.ن: ٩٤ / ١-١١٢.

٥٦- المعجم الاشتقاقي: ١ / ١١٣-١١٤ .

- ٥٧ م.ن: ١/٤٦.
- ٥٨ ينظر: ١/١١٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥.
- ٥٩ م.ن: ١/٢٥.
- ٦٠ المعجم الاشتقاقي: ١/٢٥.
- ٦١ ينظر: م.ن: ١/٢٦.
- ٦٢ م.ن: ١/٢٧.
- ٦٣ ينظر الكشاف، للزمخشري تح: عبد الرزاق المهدي: ٤/٧٩٦.
- ٦٤ المعجم الاشتقاقي: ١/٢٩.
- ٦٥ م.ن: ١/٧٣.
- ٦٦ ينظر: م.ن، ص.ن.
- ٦٧ ينظر: م.ن: ١/٢٦ وما بعدها.
- ٦٨ المعجم الاشتقاقي: ١/٢٨.
- ٦٩ ينظر: لسان العرب ٣/٣ مادة (أخخ).
- ٧٠ ينظر: المعجم الاشتقاقي: ١/٢٧-٢٨.
- ٧١ م.ن: ١/٢٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. تنمية اللغة العربية في العصر الحديث ،
د. إبراهيم السامرائي جامعة القاهرة
- معهد البحوث والدراسات العربية،
١٩٧٣.
٢. الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني،
تح محمد علي النجار، ط٥، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ٢٠١٠.
٣. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي
الصالح، ط٣، دار العلم للملايين
بيروت.(د.ت).
٤. في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مكتبة
اللغة العربية، بغداد، ١٩٦٣.
٥. كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد، تح: د.
رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم
للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧ .
٦. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي،
تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم
السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.
(د.ت).
٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون
الأقاويل في وجوه التأويل محمود بن
عمر الزمخشري، تح: عبد الرزاق
- المهدي، ط٢، دار إحياء التراث العربي ،
بيروت، ٢٠٠١.
٨. لسان العرب، ابن منظور، تح: أحمد عامر
حيدر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت
لبنان، ٢٠٠٩.
٩. محاضرات في تاريخ آداب اللغة للعلامة
طه الراوي، مجلة المجمع العلمي العربي
في دمشق - مجلد ١٣ ج ١.(د.ت).
١٠. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ
القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل،
ط١، دار الآداب، القاهرة، ٢٠١٠.
١١. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، اعتنى
به د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد
أصلان، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، ٢٠٠٨.
١٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مدكور
وآخرون، ط٣، مجمع اللغة العربية،
القاهرة، ١٩٨٥.
١٣. المعجمية العربية على ضوء الثنائية
والألسنينية السامية، الأب أ. س.
مرمجي الدومنيكي، مطبعة الآباء
الفرنسيسيين في القدس، ١٩٣٧.
١٤. مغامرات لغوية، عبد الحق فاضل، دار
العلم للملايين، بيروت، (د.ت).

١٥. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان داوودي، ط٢، طليعة النور، ١٩٨٨.
١٦. نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها، الأب أنستاس ماري الكرمل، مكتبة الثقافة الدينية (د.ت).

